

## آمد من الفتح الإسلامي حتى القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي (18-372هـ/ 639-982م)

الباحث/ خالد محمد يوسف السليفاني (\*)

تحت إشراف/ أ.د. شلبي إبراهيم الجعيد (\*)

### المقدمة:-

تعد مدينة آمد من المدن العريقة التي يرجع تاريخها إلى عصور موعلة في القدم، واشتهرت منذ القدم كقلعة أثريه برز دوره في الصراع المستمر بين الفرس الساسانيين والروم البيزنطيين، ومحاولات الفرس لسيطرتهم على المدينة، استمر الوضع على هذا المنوال إلى حين فتحها المسلمون سنة 639م ولكونها من أمهات مدن الجزيرة الفراتية واعتباره قاعدة لديار بكر، نظراً لما تتمتع به من مركز وموقع جغرافي متميز. تذر مدينة آمد بالعديد من الدراسات الجغرافية، غير إنها تقتصر إلى الدراسات التاريخية التي لم تقدم سوى إشارات قليلة عنها، ويعزى ذلك إلى أن تاريخ المدينة يعد جزءاً من تاريخ ديار بكر.

ومن أجل إعطاء صورة واضحة عن تلك المدينة لا بد من إلقاء الضوء على تاريخها خلال القرون الأربعة الأولى بدءاً من الفتح الإسلامي للمدينة مروراً بالعهد الأموي والعباسي ثم الحكم الحمداني للمنطقة حتى سقوطه.

### 1- الفتح الإسلامي لمدينة آمد:-

هناك عدة روايات قيلت في فتح الجزيرة الفراتية بما فيها مدينة آمد غير إنها اختلفت حول سنة الفتح ويمكن حصر مصدر الخلاف في أربع روايات:-  
الرواية الأولى: أفاد بها الطبري نقلاً عن سيف بن عمر أن إقليم الجزيرة فتح سنة 17هـ/638م<sup>(1)</sup>.

الرواية الثانية: يرى كل من خليفة بن خياط والبلاذري أنه تم فتحها في سنة 18هـ/639م نقلاً عن محمد بن إسحاق<sup>(2)</sup>، وعن رواية محمد بن سعد الواقدي<sup>(3)</sup>.

الرواية الثالثة: أن فتح المدينة تم في سنة 19هـ/640م<sup>(4)</sup>.

الرواية الرابعة: أن فتح الجزيرة كان ضمن فتوح الشام وذلك عندما كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى أبي عبيده بعد فتح الشام ومصر أي سنة 20هـ/640م أن يرسل عياض بن غنم لفتح ديار ربيعة ومضر وكان أبو عبيده في طبرية فأفد عياض بن غنم وبصحبه بعض القادة، حيث تمكن من فتح مدن الجزيرة صلحاً<sup>(5)</sup>.  
وإذا ما نظرنا إلى هذه الروايات يتضح لنا ما يلي:-

(\*) باحث لدرجة الماجستير - قسم التاريخ- كلية الآداب- جامعة المنصورة.  
(\*) أ.د. شلبي إبراهيم الجعيد: أستاذ التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية- كلية الآداب- جامعة المنصورة.

أولاً: الرواية الأولى التي ذكرها الطبري نقلاً عن سيف بن عمر يشك الباحث في صحتها لأن سيف بن عمر مطعون فيه ومتهم بالزندقة<sup>(6)</sup> هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى أنه يصعب على المسلمين فتح إقليم الجزيرة الفراتية - بما فيها آمد- عام 17هـ / 638م في وقت كان المسلمون محاصرين فيه من قبل الروم<sup>(7)</sup>.

ثانياً: الرواية الرابعة التي توضح أن فتح الجزيرة الفراتية كان عام 20هـ/640م بعد أن أرسل أبو عبيدة عامر بن الجراح عياض بن غنم لفتح هذا الإقليم هذه الرواية تتنافى مع ما أثبتته المصادر التاريخية أن أبا عبيدة عامر بن الجراح مات في طاعون عمواس سنة 18هـ / 639م أي قبل التاريخ المذكور بعامين.

ثالثاً: إن الرواية الأقرب إلى الصواب من وجهة نظر الباحث هي أن الفتح قد تم سنة 18هـ/639م، لتعذر تصديق الروايتين السابقتين، بالإضافة إلى أن رواة هذا التاريخ هم محمد ابن اسحاق (ت 151هـ) وهو أقرب إلى الأحداث، والواقدي (ت 207هـ) والبلاذري (ت 279هـ) وهم من المؤرخين الثقات، كما أن الجزيرة كانت كبيرة المساحة وفيها مدن كثيرة وبعث أكثر من جيش وقائد لكي يتم عملية الفتح هذا بالنسبة لعام الفتح.

أما بالنسبة للفتح فقد تعددت الروايات أيضاً واختلفت في شخصية الفاتح، فيرى البعض أن مدينة آمد قد فتحت على يد مالك بن الأشتر النخعي<sup>(8)</sup> ويرى آخرون أن الفاتح هو خالد بن الوليد<sup>(9)</sup> بينما الأقرب إلى الصواب - من وجهة نظر الباحث - أن الفاتح هو عياض بن غنم إذ تذكر معظم المصادر ان الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب الى سعد بن أبي وقاص كتاباً يطلب منه أن يختار قائداً على رأس جيش يرسله لفتح الجزيرة الفراتية<sup>(10)</sup> فأرسل سعد بن أبي وقاص عياض بن غنم وبصحبه أبو موسى الأشعري، فصد آمد فدخلها وفتحها<sup>(11)</sup>.

وبالنسبة لكيفية فتح المسلمين لمدينة آمد، فقد حاصر عياض بن غنم باب التل، وحاصر سعيد بن زيد باب الروم، وحاصر معاذ باب الجبل، وحاصر خالد بن الوليد باب الماء، وامتد الحصار لخمسة أشهر، كان خالد خلالها يتفقد الجيش حول المدينة، فإذا أقبل الليل توجه إلى باب الماء لحصاره، حيث كان غلامه همام يخبز له في كل ليلة أقراصاً من الشعير ويتركها عنده، فإذا صلى المغرب أكل تلك الأقراص عند إفطاره، واستمر ذلك لمدة ثلاثة أيام متوالية، فسأله غلامه همام أنه لم يتناول طعامه سوى تمرات، فلما كانت الليلة الرابعة ترك همام خبز خالد في القبة، وترقب ينظر من يأكله، فإذا بكلب قد أقبل من المدينة ودخل القبة وأخذ الخبز، فلما تبعه همام إذا به قد دخل المدينة من موضع يخرج منه الماء المتسرب من جانب السور، فأخبر همام خالداً بالأمر، ولما رأى خالد الموضوع كبر الله أكبر فتح من الله ونصر<sup>(12)</sup>.

فلما نظرت الملكة مريم إلى ذلك رأت أن المسلمين قد حاصروا المدينة، ذهبت إلى الكنيسة وجمعت أرباب دولتها وقالت إعلموا أن هؤلاء العرب قد حلوا بساحتكم ونزلوا على مدينتكم، وقد طمعت أنفسهم في أخذها وانتم تعلمون أن هذه الديار متى ما فتحوها اضمحل دين المسيح ولا يبقى له ذكر في هذه البلاد وأنا على علم أن الملوك من أهل دين النصرانية كلهم ينتظرون ما يكون منا، وطلبت القساوسة والشمامسة والرهبان وأمرتهم أن يحلفوهم على أن يكونوا يداً واحدة ففعلوا ذلك وصعدوا على الأسوار وشهروا السلاح

وألة الحرب وأقاموا الصلبان والرايات والأعلام وتولت كل طائفة بحفظ برج من الأبراج (13).

فلما نظر عياض بن غنم إلى ذلك وأنهم قد عزموا على القتال من على الأسوار جمع أمراء جيشه إليه فقال إن هذه المدينة حصينة وهي عين ديار بكر ومتى ما فتحها الله علينا ملكنا ديار بكر. وأشار عليه خالد بأن يكتب كتاباً والذي ينص على تسليم البلد، دون إراقة الدماء وعدم إكراههم على الدخول في الإسلام (لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ) (14). فلما قرأته رفضت تسليم البلد، قال عياض توكلنا على الله وفوضنا أمرنا إليه (15) ثم قرأ (وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا) (16).

ودخل خالد المدينة من موضع الماء واختار من أصحابه مائة فارس، وعرف عياض واعلمه بما هو عازم عليه من دخول المدينة من موضع الماء وقال له: كن على أهية إذا سمعت التكبير والتهليل، وكان نصف الليل فدخل خالد بن الوليد وتبعه عدد كبير من المسلمين (17).

وقصد خالد مطلع السور ومنع الناس من النزول وأرسل خالد عشرة من أصحابه إلى الباب فكسروه وأزالوا الأقفال وقطعوا السلاسل وفتحوا الباب، وكان عياض قد تهيأ للحرب، فلما كبر خالد ومن معه بادر عياض إلى الباب فوجده مفتوحاً فدخلوا. فأقبلوا إلى دار الإمارة يطلبون الملكة مريم فلم يجدوها كانت قد هربت وقصدت بلاد الروم، فلما علم أهل المدينة أن ملكتهم قد هربت نادوا الغوث الغوث فرفعوا عنهم السيف وجمعهم الأمير في ميدان المدينة. فقال لهم عياض (أما بعد إن الله قد نصرنا عليكم وصبرنا وظفرنا بكم ولو لا أن الله جعل نبينا نبي الرحمة واسكنها قلوب المؤمنين لأبدناكم بالسيف عن آخركم) (18)، ولكن أمرنا ربنا بكظم الغيظ والعفو (وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) (19).

وكان من بين المشايخ بما تكلموا به مليا بن حنيتا وكان عالماً في دين اليهود والنصرانية، وزعم أنه من أولاد داود عليه السلام، وكانت بنو إسرائيل يقصدونه ويعظمونه ويقدمون له الهدايا والتحف، فتقدم إلى عياض وسلم عليه وعرفه بمكانه وأنه مقدم بني إسرائيل (20) وعفى عياض عنهم وأسلم أكثرهم وفرض الجزية على من لم يسلم في السنة التالية على كل إنسان بالغ أربع مثاقيل من الذهب وأقام في مدينة آمد اثني عشر يوماً وولى عليها صعصعة بن صوحان العبدي ومعه خمسمائة فارس من العرب (21).

وبذلك تم فتح مدينة آمد في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه (13-23هـ/ 634-644م) وفتحها عياض بن غنم (22) سنة 18هـ بأمر القائد العام لجيوش الفتح في العراق سعد بن أبي وقاص، ففتح آمد صلحاً بغير قتال وصالح أهلها مثل صلح الرها (23) والذي ينص على تأمينهم على الدماء والأموال والذراري والنساء وممتلكاتهم (24).

وهكذا لم يبق بالجزيرة موضع قدم إلا فتح في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعلى يد عياض بن غنم وتم ذلك في معظم الأحوال بالصلح (25) وقد شجع عياض بن غنم وزاد من معنويات الجيش للتقدم نحو الشمال لفتح خلاط وارمينيا (26).

وبعد فتح مدينة آمد ولى الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه عياض بن غنم إدارة مدن الجزيرة وآمد، فأصبح بذلك أول والٍ على تلك المدينة، وظل في ولايته إلى أن توفي سنة 20هـ/640م<sup>(27)</sup>، فأسند الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى عمير بن سعد الأنصاري إدارة مدينة آمد<sup>(28)</sup>.

ولما تولى عثمان بن عفان رضي الله عنه (23-35هـ/643-655م) الخلافة أبقاه في ولاية الجزيرة حتى عام 26هـ/646م حيث عزله وجمع لمعاوية بن أبي سفيان الشام والجزيرة وثغورها<sup>(29)</sup> وفي أثناء ولاية معاوية لإقليم الجزيرة شارك بعض أهله الذين أسلموا - وكان من بينهم الكرد- في الجيش الإسلامي الذي اتجه لفتح أرمينيا بقيادة حبيب بن مسلمة الفهري<sup>(30)</sup> وقد بلغ عددهم مع عدد الجنود القادمين من الشام حوالي 8 آلاف مقاتل<sup>(31)</sup> على الرغم من مشاركة أهل آمد في نشر الإسلام إلا أن بعض هؤلاء الكرد في آمد كان لهم دور في خلق الفوضى والاضطرابات، فبالرغم من محاولات الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه في إرساء دعائم الحكم الإسلامي في آمد إلا أن أهل آمد والأكراد قد ارتدوا عن الإسلام في السنة الثالثة من خلافة عثمان بن عفان، فأرسل إليهم عبد الله بن عامر وأعادهم إلى الإسلام<sup>(32)</sup> وقد أشار ابن شداد إلى أسماء عدد من الولاة الذين حكموا بلاد الجزيرة خلال تلك الفترة منهم الضحاك بن قيس الفهري (64هـ/683م) الذي بعثه معاوية بن أبي سفيان لينوب عنه في حكم آمد واستمر في حكمها إلى سنة 35هـ/655م حيث كان مقتل الخليفة عثمان بن عفان<sup>(33)</sup>.

وبعد خلافة الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه عقب مقتل الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه ولي الأشر بن مالك النخعي حكم آمد<sup>(34)</sup>، وبسبب الصراع الذي حدث بين الخليفة علي بن أبي طالب والوالي معاوية بن أبي سفيان وقع قتال بين الأشر بن مالك النخعي والضحاك بن قيس صاحب معاوية الذي رفض تسليمها إليه<sup>(35)</sup> غير أن هذا القتال انتهى لصالح الأشر بن مالك النخعي الذي تسلم المدينة وسير أمورها<sup>(36)</sup>.

## 2- آمد في عهد الدولة الأموية (41-132هـ/661-750م):-

تولى معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية خلافة المسلمين وإمارة المؤمنين بعد صراع طويل ومرير مع الخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فبويع بالكوفة في سنة 40هـ/661م<sup>(37)</sup> وقد تأثرت آمد بالعديد من الحركات المعارضة للدولة الأموية، ومنها حركة عبد الله بن الزبير سنة 64هـ/683م<sup>(38)</sup>، حتى أن ابن الزبير دعي له على سائر منابر الجزيرة والأمصار الإسلامية<sup>(39)</sup>، حتى وفاة مروان بن الحكم وانتقال الخلافة إلى ابنه عبد الملك بن مروان سنة 65هـ/684م الذي ضبط أمور الدولة وظهر بمظهر القوة<sup>(40)</sup> بعد أن اتخذ إجراءات حازمة للسيطرة على الأوضاع السياسية، ونجح في القضاء على حركات التمرد والعصيان<sup>(41)</sup>، حيث كانت الجزيرة خلال تلك الفترة ميداناً للحركات المعارضة.

### • حركات المعارضة في العصر الأموي:-

#### أ- حركة المختار بن عبيد الثقفي:-

خرج المختار بن عبيد الثقفي سنة 67هـ/686م على الخليفة عبد الملك بن مروان، داعياً لأل محمد بالكوفة، والأخذ بثأر الحسين بن علي، ونجح المختار في السيطرة على

العراق وديار بكر والجزيرة بأسرها<sup>(42)</sup>، حيث عين المختار بن عبيده إبراهيم بن الأشر بن مالك النخعي (ت 71هـ/690م) والياً على الجزيرة<sup>(43)</sup> فما لبث إبراهيم بن الأشر أن وجه مسلم بن ربيعة العقيلي إلى آمد وسار هو إلى نصيبين فأقام بها<sup>(44)</sup>.

وبذلك سيطر المختار على عصب الحياة الاقتصادية في الجزيرة حيث كانت جميع أموال الجزيرة تجبى إليه لمدة ثمانية عشر شهراً<sup>(45)</sup>، وعلى الرغم من ذلك فإن البعض يفصل ولاية الجزيرة عن آمد وميافارقين، حيث أن آمد وميافارقين وماردين وارزن وما يتبعها من الحصون كانت في أغلب الأحيان ولاية واحدة لا سيما آمد وميافارقين، (فإنهما لم تنفردا فذلك جمعنا بينهما)<sup>(46)</sup>.

وبعد مقتل المختار قام الخليفة عبد الملك بن مروان (65-86هـ/684-705م) بفصل الجزيرة وولاها لأخيه محمد بن مروان<sup>(47)</sup> سنة 73هـ/693م<sup>(48)</sup>، وبدوره أقر محمد بن مروان عامر بن نفييل على حكم مدينة آمد وميافارقين<sup>(49)</sup> الذي استمر والياً عليهما في خلافة الوليد بن عبد الملك 86-96هـ/705-714م<sup>(50)</sup>.

#### ب- حركة صالح بن مُسَرِّح التميمي:-

خرج صالح بن مُسَرِّح التميمي على الخليفة مروان بن محمد في سنة 76هـ/695م<sup>(51)</sup> بأرض الموصل ودار<sup>(52)</sup> ونصيبين<sup>(53)</sup> وسنجار<sup>(54)</sup> وديار بكر<sup>(55)</sup> في مائة وعشرين رجلاً من الأتباع والأصحاب والمؤيدين يجمعهم ويقرأ لهم القرآن والفقهاء، ثم دعاهم إلى الخروج وإنكار الظلم وجهاد المخالفين<sup>(56)</sup> وجه إليه جيش بقيادة عدي بن عدي بن عميره الكندي<sup>(57)</sup> وامده بجيش آخر تحت قيادة خالد بن حر السلمي، فخرجا متساندين يريدان صالح وتوجها نحو مدينة آمد<sup>(58)</sup> حيث التقيا على الشاطئ الأيسر من نهر دجله في مدينة آمد، فتقاتلا قتالاً شديداً لم يصمد له جيش صالح، فأخلوا أرض الجزيرة ودخلوا نواحي الموصل<sup>(59)</sup> حتى بلغ قرية المدبج على تخوم الموصل وجوخي<sup>(60)</sup>، حيث وقعت معركة كبيرة انتهت بمقتل صالح<sup>(61)</sup>، وخلفه في رئاسة الخوارج شبيب بن يزيد بن نعيم الخارجي الذي أخذ من الموصل والجزيرة ميداناً لنشاطاته الحربية<sup>(62)</sup>.

ومما تجدر الإشارة إليه أن حركات المعارضة في الدولة الأموية تمثل اختلاف وجهات نظر بين أطراف ومجموعات سياسية من جهة، وبين الحكم القائم من جهة أخرى، ومن هذه الحركات ما اعتمدت على الجانب الديني والعقائدي كوسيلة لتنظيم حركة مناوئة لنظام الحكم مثل حركة صالح بن مُسَرِّح ومن بعده شبيب بن يزيد الشيباني<sup>(63)</sup>.

وتعد سنوات حكم الخليفة مروان بن محمد 127-132هـ/744-749م بمثابة الحلقة الأخيرة من حلقات الضعف والانحلال الذي أصاب الأمويين، وانحدارهم نحو السقوط، والذي انتهى بنشوب الخلاف بين أفراد الأسرة المالكة، واشتداد حركات المعارضة والخوارج، وهاجت العصبية بين القبائل النزارية واليمانية، وبدأت أفكار وآراء الدعوة العباسية في الانتشار بين الناس في الجزيرة وآمد<sup>(64)</sup>، كما سيأتي:

#### 3- آمد في العصر العباسي 132-293هـ/750-905م:-

استغل العباسيون انشغال الدولة الأموية في إخماد حركة الخوارج التي انضمت إليها أعداد كبيرة من الكرد، وبدا العباسيون كحركة سرية تراقب عن كثب أوضاع الدولة الأموية وتعمل من أجل إسقاطها<sup>(65)</sup>، معتمدة في ذلك على إيجاد مؤيدين لها في مختلف البلاد، حتى أن الكثير من الكرد انضموا إلى صفوفها واشتغل البعض منهم كمراسلين للدعاة العباسيين<sup>(66)</sup>، حيث بعث أبو سلمة الخلال رسله ودعاته إلى جهات الموصل والجزيرة سنة 131هـ/748م، فانتشروا فيهم للدعوة بين سكانها وإغرائهم بالأموال والغنائم في حالة مساهمتهم في الثورة<sup>(67)</sup>، وتنكر بعض الدعاة في زي تجار وأخذوا يدورون كورة وكورة وبلداً ببلداً<sup>(68)</sup> وأهم الدعاة العباسيين الأوائل أبو مسلم الخرساني<sup>(69)</sup> الذي كان له دوراً طليعياً في بث أفكار ومبادئ الدعوة العباسية، حيث كان من غلمان أبو موسى عيسى ابن إبراهيم السراج وتعلم منه السراج، وأخذ يخدمه ويتجول معه للتجارة بالسروج في الأقاليم الكردية بأصفهان والجلال والموصل ونصيبين وآمد<sup>(70)</sup>.

في خلافة أبي جعفر المنصور 136-158هـ/754-775م شاركت آمد في إعادة فتح حصن كمخ الذي تم فتحه ثم بقي في يد الروم، وكانت المدينة مقراً لاجتماع قادة الجيش الذي أرسله الخليفة أبو جعفر المنصور سنة 149هـ/766م بقيادة الحسن بن قحطبه والعباس بن محمد ومحمد بن الأشعث، وتوفي الأخير بآمد<sup>(71)</sup>.

وتجدر الإشارة إلى أنه في خلافة المأمون (198-218هـ/813-833م) وقعت مدينة آمد بيد البيزنطيين، فسارع الخليفة المأمون بإرسال جيش كبير إلى مدينة آمد، وضرب عليها حصاراً استمر سبعة أشهر، مما أدى إلى سوء أحوال الناس داخل القلعة فقام السكان بتسليم أنفسهم وتم الصلح على سبعة بنود:-

- 1- يدفع أهلها ليريه ذهبية عن كل شخص.
- 2- أن لا تهدم الكنائس الموجودة داخل القلعة.
- 3- أن لا تؤخذ الجزية من القساوسة والمطارنة والبطاركة.
- 4- أن يدفع تجارهم الضريبة أسوة بالتجار المسلمين وهي ضريبة العشر.
- 5- أن يبقوا في بيوتهم وفي داخل القلعة.
- 6- أن لا تهدم مزاراتهم ولا تسوى بالأرض قبورهم وأن لا تحال إلى حدائق ورياض.
- 7- أن لا يمنعوا من لبس عماماتهم الملونة الخاصة بهم.

وبعد القبول بهذه الشروط السبعة سلموا القلعة<sup>(72)</sup> ويشير الرهاوي المجهول إلى حدوث تمرد واضطرابات لدى وفاة الخليفة المأمون سنة (218هـ/833م) بآمد<sup>(73)</sup> وقد قتل فيها عدد من النصاري، فأرسل الخليفة المعتصم بالله (218-227هـ/833-841م) فرقة من الجيش قضت على المتمردين بها<sup>(74)</sup> وفي سنة 242هـ/856م غزا البيزنطيون الثغور الجزرية من جهة سميساط بعد خروج علي بن يحيى الأرمني من الصائفة، حتى قاربوا آمد، ونهبوا عدة قرى وأسروا نحو عشرة آلاف من المسلمين<sup>(75)</sup> ثم انصرفوا راجعين إلى بلادهم، فخرج في أثرهم قريباس عمر بن عبد الله الأقطع

مدعوماً بعدد من المتطوعين فلم يلحقوا منهم أحداً فكتب الخليفة المتوكل إلى علي بن يحيى أن يسير إلى بلادهم شاتياً<sup>(76)</sup>.

وبعد وفاة أحمد بن عيسى بن الشيخ<sup>(77)</sup> سنة 285هـ/898م والي مدينة آمد تولى ابنه محمد ولايتها وسيطر على جميع ديار بكر<sup>(78)</sup> ثم سيطر على مدينة آمد 286هـ/899م<sup>(79)</sup> فسار إليها الخليفة المعتضد بالعساكر وحاصرها ونصب عليها المجانيق<sup>(80)</sup>، فطلب محمد بن عيسى بن الشيخ الأمان لنفسه ولمن معه ولأهل البلد فأمنهم المعتضد فخرج إليه وسلم البلد فخلع عليه الخليفة وأكرمه، وهدم جزءاً من سور المدينة<sup>(81)</sup> وعهد بديار بكر وديار ربيعه لابنه المكتفي (289-295هـ/901-907م)<sup>(82)</sup> الذي عهد بدوره بحكم ميفارقين وآمد إلى الفضل بن عمران وبقي الفضل يحكم المدينتين حتى وفاة المعتضد سنة 289هـ/901م<sup>(83)</sup>.

#### ● حركات الخوارج في آمد في العصر العباسي:-

كانت الخوارج من أعنف الأحزاب الثائرة في وجه الخلافة العباسية، فلم يتغير موقفهم بانتقال الخلافة إلى العباسيين فإنهم في نظر الخوارج كالأمويين مغتصبين للخلافة التي يجب أن تكون انتخابية يتقلدها أجدد الناس، لذلك لم يتركوا فرصة إلا وانتفضوا فيها على الحكم العباسي، رافعين لواء المعارضة، ومعبرين عن قطاع عريض من الجماهير الساخطة على الخلافة<sup>(84)</sup>.

#### أ- خروج عبد السلام بن هاشم اليشكري<sup>(85)</sup> 160هـ/776م:

خرج عبد السلام بن هاشم على الحكم في باجرما<sup>(86)</sup>، ثم توجه إلى نصيبين<sup>(87)</sup> التي قام أهلها بمصالحة عبد السلام وأرسلوا إليه عشرين ألف درهم، مقابل عدم دخول المدينة، ثم توجه بعدها إلى رأس العين<sup>(88)</sup>، فمنعه بنو تميم من الدخول إليها، فما كان منه إلا أن سار إلى مدينة آمد وقتل واليها عيسى بن موسى الخراساني<sup>(89)</sup>. وعلى الرغم من تبادل الرسائل بين عبد السلام بن هاشم والخليفة المهدي إلا أنها لم تفلح في حل النزاع<sup>(90)</sup> مما دفع الخليفة المهدي بإرسال جيش لقتاله فقتل عام 162هـ/778م<sup>(91)</sup>.

#### ب- خروج الفضل بن سعيد الراذاني (92) 173-174هـ/789-790م:-

كانت المدن تخاف الخوارج ويسارعون لمصالحتهم وإعطائهم الأموال عندما يسمعون بخروج الخوارج إليهم مقابل عدم التعرض لهم، واستطاع الفضل أن يزيد عدد أتباعه من الخوارج إلى أن بلغ عددهم نحو خمسمائة رجل، فزادت شوكتهم وبدأوا في إيذاء الأهالي، وإجبار المدن على دفع الأموال مقابل أمنهم، فعندما توجه الفضل وأصحابه إلى دار<sup>(93)</sup> فصالحهم على خمسة آلاف درهم، ثم سار إلى مدينة آمد وصالح أهلها على عشرة آلاف درهم<sup>(94)</sup>، وبعدها توجه نحو أرزن<sup>(95)</sup> وأقام فيها عشرين ليلة وصالح أهلها على عشرين ألف درهم<sup>(96)</sup> ومنها توجه نحو مدينة ميفارقين فصالح أهلها على عشرة آلاف درهم، بعد أن أخذ الأموال توجه الفضل وأصحابه نحو خلاط<sup>(97)</sup>، وأقام فيها أياماً وبعدها عاد نحو نصيبين في مائتي رجل<sup>(98)</sup> ويبدو أن الفضل لم يجد

أمامه من يردعه أو يوقفه عند حده، فتجراً وأخذ الأموال من مدن الجزيرة، وأخذ يجول فيها بلداً بلداً، وبعدها توجه نحو أرمينيا دون خوف. إلا أن الفضل عندما عاد إلى نصيبين كان في مواجهته المعمر بن عيسى العبدى من بني تميم على رأس جيش من اثني عشر ألف رجل، فهرب الفضل إلى الموصل ومنها إلى الزاب، وأخذ المعمر يلاحقه إلى أن بلغ الزاب، وهناك تمكن الفضل من هزيمة المعمر فتراجع المعمر، بيد أن أصحابه عادوا واستطاعوا قتل الفضل وعدد كبير من أتباعه<sup>(99)</sup>.

### ج - خروج الوليد بن طريف (100) الشاري 178-180هـ/794-796م:-

خرج الوليد بن طريف في خلافة هارون الرشيد 170-193هـ/786-808م، وتعد حركة الوليد بن طريف من أقوى وأشد حركات الخوارج في تلك الفترة، ويعزى ذلك إلى أن الوليد استطاع أن يفرض سيطرته على أغلب مدن الجزيرة، ولم يستطع الخليفة الرشيد أن يوقفه أو يقضي عليه إلا بعد عديد من الجولات ومقتل عدد كبير من الفرسان الأقوياء الذين واجهوا الوليد ولم يفلحوا في صدّه<sup>(101)</sup>، أعلن الوليد خروجه من شاطئ الفرات عام 178هـ/794م، وكانت بدايته بسيطة ما لبث أن تطورت وتوسعت<sup>(102)</sup> فقد جاب الوليد وجماعته مدن الجزيرة يرهبون سكانها ويأخذون أموالهم مقابل عدم إلحاق الضرر بهم<sup>(103)</sup>.

فقد أخذوا من أهل دارا عشرين ألف درهم، ثم توجه نحو آمد، فقابله فيها عصمة بن عصام فصالحه ودفع للوليد عشرين ألف درهماً مقابل سلامته وأهل بيته فما كان من الوليد إلا أن ترك آمد، وتوجه نحو ميفارقين وأخذ من أهلها عشرين ألف درهم<sup>(104)</sup>. وبعد أن تمكن الوليد من السيطرة على مدن الجزيرة الفراتية، توجه نحو أرمينيا وأذربيجان وحلوان ونصيبين<sup>(105)</sup> وكان الوليد أثناء تجواله بين المدن وسلبه ونهبه للأهالي يقول مندداً ببني العباس:

أنا الوليد بن طريف الشاري قسورة لا يصطلي بناري

جوركم أخرجني من داري<sup>(106)</sup>

أرسل هارون الرشيد إليه أكثر من جيش لقتاله إلى أن أرسل إليه يزيد بن مزيد الشيباني<sup>(107)</sup> الذي قتله عام 179هـ/795م<sup>(108)</sup>.

استمر الخوارج في العبث بالجزيرة وسبب كثرة حركات الخوارج في الجزيرة والموصل يرجع إلى عاملين: الأول وجود قبائل لها كلمتها المسموعة في المنطقة أمثال بكر وتغلب، والثاني هذه القبائل لها نزعات ومبادئ جعلها تكون على استعداد للوقوف مع أي تمرد ضد السلطة<sup>(109)</sup>.

وشاركت آمد في توجيه ضربه قويه للخوارج في المنطقة وكان ذلك سنة 280هـ/893م فقد استطاع حاكم المدينة أحمد بن عيسى بن الشيخ القبض على محمد بن عباد أحد زعماء الخوارج بعد قتال، وبعث به إلى الخليفة المعتضد في بغداد<sup>(110)</sup>، فجندت الخلافة إمكانيات كثيرة في سبيل القضاء على الخوارج وكانت أقواها حركة هارون الشاري التي اسند الخليفة المعتضد مهمة القضاء عليها إلى الحسين بن حمدان ولما تمكن الحسين من اخذ هارون الشاري أسيراً إلى بغداد خلع عليه المعتضد وعلى



إخوته وطوقه<sup>(111)</sup>، لقد ازداد خطر الخوارج وحليفهم حمدان بن حمدون حتى خرج الخليفة المعتضد بالله (279-289هـ) بنفسه لمحاربتهم سنة 281هـ/894م ولم يكن التحالف مقتصرًا على الخوارج والحمدانيين بل انضم إليهم الأعراب والأكراد وتحالفوا على إنهم يقاتلون على دم واحد<sup>(112)</sup>.

وقد بذلت الخلافة جهوداً كبيرة وكلفت إمكانيات كثيرة في سبيل القضاء على حركات الخوارج وفي الأخير خرجت منتصرة في سبيل الحفاظ على هيبة الدولة.

#### 4- آمد في عهد الدولة الحمدانية (293-372هـ/905-982م):-

اتسمت السلطة المركزية في العصر العباسي الثاني بالضعف وعدم القدرة على السيطرة على الأوضاع الداخلية والخارجية، ويعزى ذلك لسيطرة قادة الترك على المراكز الحساسة في أركان الدولة، فضلاً عن تدخلهم السافر في شؤون الخلافة، ومن ثم بدأت الدولة العباسية تعاني من ظاهرة انفصال الأقاليم وظهور دويلات وإمارات إسلامية استقلت عنها في المشرق والمغرب<sup>(113)</sup>، مما ازداد في أوضاع الخلافة تدهوراً وضعفاً لا سيما بمجيء الخليفة المقتدر بالله 295-320هـ/907-932م، مما سمح للقادة الأتراك بالتدخل في شؤون الخلافة<sup>(114)</sup>، وقد دفع ذلك البيزنطيين لاستغلال هذا الوضع المتردي وحالة التفكك والانقسام التي أصابت الدولة العباسية فقاموا بهجمات متعددة على الثغور الإسلامية، ولم يكتفوا بذلك بل توغلوا في عمق الأراضي الإسلامية المجاورة لحدودهم في ظل غياب أية قوة إسلامية ذات شأن تصدهم حيث كانت الدولة الحمدانية<sup>(115)</sup> لا تزال في دور النشوء.

إن أولى علاقات الحمدانيين بالجزيرة تعود إلى عهد جدهم حمدان بن حمدون الذي اتخذ من قلعة ماردين مركزاً لنشاطه ومن ثم سيطر على نصيبين، فأراد الخليفة العباسي المعتضد (279-289هـ/892-901م) أن يضع حداً لنفوذه خاصة بعد علمه تأييده للخوارج، فخرج على رأس جيش كبير إلى الموصل سنة 281هـ/894م وبالقرب من الزاب خاض معركة كبيرة مع القبائل العربية والأكراد وانتصر عليهم وتابع سيره للقضاء على نفوذ حمدان في قلعة ماردين وسيطر عليها وأمر بهدم قلعة ماردين<sup>(116)</sup> وبعد وفاة حمدان بن حمدون سنة 282هـ/895م برز دور ابنه عبد الله بن حمدان التغلبي وقلده الخليفة المقتدر بالله (295-320هـ/895-907م) على الموصل<sup>(117)</sup> وديار ربيعه والدينور والكوفة<sup>(118)</sup>، بعد أن أيقن أن لا بديل لبني حمدان لولاية الموصل والجزيرة وأعمالها فهم الوحيدون الذين باستطاعتهم الحفاظ على السيادة العباسية على المناطق الجبلية الوعرة شرقي الموصل وشمالها لأنهم من بني تغلب القبيلة العربية النازحة إلى الموصل وكان لها نفوذ وسطوة بها هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى إن بني حمدان مرتبطون برؤساء الكرد برابطة المصاهرة<sup>(119)</sup>، فتولى إبراهيم ابن حمدان ديار ربيعه سنة 307هـ/919م واستمر أبو الهيجاء<sup>(120)</sup> عبد الله بن حمدان والياً على الموصل وأعمالها التي ضمت نصيبين وسنجار وجزيرة ابن عمر ورأس العين حتى سنة 282-317هـ/892-929م<sup>(121)</sup>.

وتعد سنة 318هـ/930م بمثابة بداية حكم بني حمدان لديار بكر، فعندما رأى الخليفة المقتدر ضعف حكام آمد وقلعة الجنود بها وبسبب غارات الروم المتكررة عليها،

ضم في تلك السنة ديار بكر إلى حكم الأمير ناصر الدولة الحسن بن أبي الهيجاء عبد الله بن حمدان بالإضافة إلى ولايته على الموصل ومدن ديار ربيعه<sup>(122)</sup>، وكان النائب على آمد آنذاك أبو علي جعفر الديلمي فأقره على ولايته إلى سنة 322هـ/933م<sup>(123)</sup>، وفي سنة 323هـ/934م سلم الأمير ناصر الدولة الحسن أبو الهيجاء عبد الله بن حمدان مدينة آمد وجميع ديار بكر إلى أخيه سيف الدولة علي بن أبي الهيجاء نائباً عنه<sup>(124)</sup>.

### • الغارات والغزوات على مدينة آمد:-

لم يفلح الحمدانيون في حل المشاكل والحروب مع البيزنطيين، كما لم يحاولوا بشكل جدي للتوجه نحو مسار الاستقرار وعقد الإتفاقيات السلمية مع الدولة البيزنطية، حيث أن الحمدانيين كانوا يرون في حرب البيزنطيين واجباً مقدساً، ويجب وضع كافة طاقاتهم للوقوف بوجههم وإنها فرض كفاية على حسب تفكيرهم لا بد على أولي الأمر من القيام بها وبصورة دائمة<sup>(125)</sup>، فمن الجدير بالذكر أن المناطق الشمالية من ديار بكر هي أكثر المناطق التي تعرضت لغزوات الدولة البيزنطية، نظراً لكونها منطقة تُغور لمجاورتها بلاد الروم<sup>(126)</sup>، ومن ثم كانت عرضة لهجمات الروم في فترات متباعدة إذ لم يكفوا عن السلب والنهب في كثير من الأحيان<sup>(127)</sup>، وقد أدت الحروب السجال بين الحمدانيين والروم إضافة إلى تخاذل بعض الحكام المسلمين فيها إلى اضمحلال دور بعض المدن، فعلى سبيل المثال قد كانت لآمد ضياع وبساتين وقصور ومزارع (هلكت كلها بضعفهم واقتدار العدو عليهم وقلة المغيث والناصر وكثرة التأمر، فلم يبق للمسلمين ثغراً أجلاً ولا أمنع جانباً منه، ولم ينفع السور بغير رجال والسلاح بغير قتال)<sup>(128)</sup>، فالداخل إلى مدينة آمد لن يجد بها إلا بقايا رمق، وكان واضحاً للعيان الظلم والتعسف من قبل حكامها القاطنين بحق سكانها مما (فألجأهم ذلك إلى التشتت عن الأوطان، والبعد عن الأهل والإخوان، فخربت بيوتهم وانمحت الآثار، ولم يبق بأسواقها حانوتاً معموراً ولا مسكون)<sup>(129)</sup>.

وقد هاجم الروم الثغور الجزرية في عام 317هـ/929م بسبب ضعفها، وأغاروا على ملطيه<sup>(130)</sup> وميفارقين وآمد وارزن وغيرها، حتى أن أهل الثغور استنجدوا بجيرانهم غير أنهم خذلوهم وعزموا على طاعة ملك الروم، والتسليم إليه، وكان ذلك كله بسبب عجز الخليفة المقتدر بالله من نصرهم، حتى أنهم أرسلوا إلى بغداد يستأذنون في التسليم، ويذكرون عجزهم ويستمدون العساكر لتمنع عنهم، فلم يحصلوا على فائدة تذكر، وعلى الرغم من ذلك قاوم أهل الثغور الروم، حتى وقعت البلاد في أيديهم وملكوها<sup>(131)</sup> وعادوا الكرة مرة أخرى، ففي سنة 324هـ/935م سار الدمستق<sup>(132)</sup> بجيوش الروم إلى مدينة آمد وسميساط، فخرج إليه سيف الدولة ابن حمدان إلى آمد فكان غازياً وهزم وعاد إلى ميفارقين وأرزن<sup>(133)</sup>.

وقد عاود الروم البيزنطيون غاراتهم مرة أخرى سنة 347هـ/958م، وكان ذلك بقيادة رومانس بن الشمشقيق، فقاموا بمهاجمة إقليم ديار بكر ولا سيما آمد وارزن وميفارقين، ونزلوا على حصن اليماني وهو من عمل آمد، وكعادتهم قاموا بالسلب والنهب والقتل، فأرسل إليه سيف الدولة غلامه نجا في عشرة آلاف مقاتل، إلا أن نجا لم

يفلح في صد الروم الذين قتلوا من جنوده زهاء خمسة آلاف، وأسروا ثلاثة آلاف، واستولوا على جميع المناطق التي كانت بيده<sup>(134)</sup>.

وبعدها بسنة أي 348هـ/959م وكان ذلك بقيادة ملكهم ابن الشمشقيق، وما لبثوا أن حاصروا مدينة ميفارقين مدة، ثم زحفوا إلى مدينة آمد وضربوا عليها حصاراً طويلاً استمر سبع سنوات دون نتيجة، حتى أنه قام بزرع أشجار الكروم عند باب الجبل ومكث إلى أن حمل معه العنب وأكل منه ثم توجه نحو نصيبين<sup>(135)</sup>، وعاثوا فساداً في بلد الحمدانيين، وأوقعوا في قلوب الأهالي الرعب، حتى أن الخطيب عبد الرحيم بن نباته أنشأ نوعاً من الخطب التي أطلق عليها الخطب الجهادية وذلك لإثارة حماس المسلمين وحثهم على الجهاد<sup>(136)</sup>، غير أنهم أقام بها مدة، ثم رحلوا عنها وخرّبوا في طريقهم مدينة دارا والهتاخ وفندق الرأس وتل ميمون، ولم يفتحوا موضعاً إلا خربوه وعاثوا إلى بلادهم<sup>(137)</sup>.

وقد زادت هجمات الروم خاصة في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري، 355هـ/966م حيث غزا الروم مدينة آمد وحاصروها وقتلوا أهلها<sup>(138)</sup> الذين قتل منهم 300 رجل وأسروا 400 شخص<sup>(139)</sup> إلا أنهم لم يتمكنوا من دخول المدينة، فساروا إلى دارا ونصيبين، التي كان بها سيف الدولة<sup>(140)</sup>.

مما تجدر الإشارة إلى أنه بعد وفاة سيف الدولة أبو الحسن علي بن أبي الهيجاء عبد الله بن حمدان بن حمدون التغلبي، ثم وفاة أخيه ناصر الدولة الحسن بن عبد الله بن حمدان بن حمدون التغلبي صاحب الموصل سنة 358هـ/968م<sup>(141)</sup> قلت هيبة الحمدانيين<sup>(142)</sup> وذهب شأنهم في نظر أعدائهم، وكان ذلك على وجه الخصوص بعد حدوث الصراع على السلطة بين أفراد البيت الحمداني<sup>(143)</sup>، فقد كان سيف الدولة قد عهد إلى ابنه أبو المعالي شريف، الذي استقل بحكم حلب وميفارقين وآمد وغيرها مما كان في يد أبيه<sup>(144)</sup>، فخرج أبي تغلب من الموصل إلى مدينة آمد سنة 360هـ/970م ليتسلم المدينة من أبي المعالي شريف فأعطاه آمد وميفارقين<sup>(145)</sup>، وقد أدى هذا الصراع السياسي إلى استنزاف طاقات الحمدانيين وانشغالهم بتلك الصراعات ومن ثم عزوفهم عن إدارة وضبط البلاد الواقعة تحت نفوذهم وسيطرة آبائهم، فضلاً عن الوقوف في وجه الأطماع والتحديات الخارجية<sup>(146)</sup>، فما كان من الروم إلا أنهم استغلوا هذه الفرصة للقيام بهجمات متكررة على ديار بكر، لعدم وجود قوة مضادة لهم فأغاروا على ديار بكر، حيث كان أبو تغلب عاجزاً عن صددهم وذلك بسبب انشغاله في صراعه مع أخيه، في حين أن الخليفة المطيع بالله (334-363هـ/944-973م) كان لا حول له ولا قوة وذلك من جراء التسلسل البويهبي<sup>(147)</sup>، فسار الروم لغزو مدينة آمد سنة 362هـ/972م، حيث رأى الدمستق أن لا مانع له من مراده قوي طمعه على أخذ آمد<sup>(148)</sup>، فحاصروا المدينة، بيد أن تعاون حاكم آمد هزاز مرد<sup>(149)</sup> مع أبي القاسم هبة الله بن ناصر الدولة إضافة إلى تطوع الكثير من أهل الثغور، مكن من مواجهة الروم، فالتقى الجمعان في مضيق يصعب على العساكر التحرك به، وانتصر هبة الله بن ناصر الدولة أخو أبي تغلب على الروم، وذلك بالرغم من قلة عدد جنده، وتم أسر الدمستق الذي كان قد جرح، ورغم أن

أبو تغلب قد عالجه إلا أنه مات سنة 363هـ، وكتب أبو تغلب إلى الخليفة المطيع بالله يخبره بالنصر الذي تحقق (150)

ومن جهة أخرى أن البويهيين (151) استغلوا ضعف أوضاع الحمدانيين الداخلية والخارجية وصراعهم، فعندما ولي عضد الدولة بن ركن الدولة بن بويه (152) سنة 367هـ/976م أمور العراق بعد وفاة أبيه.

بعد أن أخرج منها ابن عمه بختيار بن معز الدولة واشترط عليه ألا يتجه إلى الموصل (153) حيث يقيم أبي تغلب فخرج متجهاً إلى الشام بينما كان بختيار متجهاً للشام بصحبته حمدان بن ناصر الدولة، فاقنعه حمدان بقصد الموصل لكثرة أموالها وأطمعه فيها وأنها خير من الشام وأسهل فنكث العهد وقصدها، ولما وصل تكريت جاءت رسل أبي تغلب بالقبض على حمدان، وتحالف أبي تغلب ضد عضد الدولة (154) واتجهوا نحو بغداد لملاقاته واستطاع عضد الدولة من الانتصار عليهم سنة 367هـ/977م، ووقع بختيار في الأسر فأمر عضد الدولة بقتله (155).

وقام عضد الدولة بتوجيه أبو الوفاء طاهر بن محمد في طلب أبي تغلب عن طريق سنجار، فقام أبي تغلب بالتنقل من مكان لآخر حتى بلغ ميفارقين وأقام بها ومعه أهله، فيما بلغه سير أبي الوفاء إليه، فر إلى بدليس، ومنها إلى حصن زياد، ثم نزل بآمد وأقام بها شهرين، في حين استطاع أبو الوفاء فتح ميفارقين، وما إن علم أبي تغلب بذلك حتى سار من آمد نحو الرحبة (156) ومعه أخته جميلة، بينما توجه أبو الوفاء إلى آمد فحاصرها، فلما رأى أهلها ذلك سلكوا مسلك أهل ميفارقين فسلموا البلد بالأمان، ومن ثم استولى أبو الوفاء بعدها على سائر ديار بكر، حتى أن أصحاب أبي تغلب وأهله قصدوه مستأمنين إليه، فما كان منه إلا أنه أمنهم وأحسن إليهم، وعاد إلى الموصل (157)، وبذلك سيطر عضد الدولة بن بويه على أملاك الحمدانية في الموصل وديار مضر والرحبة وديار بكر، واستخلف عليها أبا الوفاء، وسار هو إلى بغداد (158).

وقد توفي عضد الدولة بن بويه سنة 372هـ/984م، ودفن بمشهد الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه (159)، ومن بعده ضعف شأن الخلافة العباسية والسلطنة البويهية معاً، إذ نشب النزاع بين ولديه صمصام الدولة وشرف الدولة حول القسم الشرقي من الإمبراطورية (160)، فحمل ذلك كل ذي بأس.

### هوامش البحث:

- 1- الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج4، ط2، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، دار المعرفة، 1967م، ص 55.
- 2- خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق مصطفى نجيب فواز و حكمت كشلي فواز، بيروت، دار الكتب العلمية، 1995 م، ص ص 76-77.
- 3- البلاذري: فتوح البلدان، تحقيق عبد الله أنيس الطباع وعمر أنيس الطباع، بيروت، مؤسسة المعارف للطباعة والنشر، 1987م ص237.
- 4- ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج2، تحقيق سيد محمد السناري، القاهرة، دار الحديث، 2010م، ص297.

- 5- الواقدي: فتوح الشام، ج2، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد، دار ابن خلدون، الإسكندرية، ص255-256.
- 6- شاكر مصطفى: التاريخ العربي والمؤرخون، ج1، ط3، بيروت، دار العلم للملايين، 1983، ص260.
- 7- موسى مصطفى الهسنياني: مدينة سنجار، دهوك دار سبي ريز، 2005م، ص33.
- 8- ابن أعمم الكوفي: كتاب الفتوح، ج1، تحقيق علي شيري، بيروت، دار الأضواء، 1991م، ص259.
- 9- الواقدي: فتوح الشام، ج2، ص190؛ خليفة بن خياط: تاريخ خليفة ابن خياط، ص77.
- 10- الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج4، ص53.
- 11- اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي، ج2، ط2، علق عليه ووضع حواشيه خليل المنصور، بيروت، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، 2002م، ص152.
- 12- الواقدي: فتوح الجزيرة والخابور وديار بكر والعراق، تحقيق عبد العزيز فياض حروفش، دمشق، دار البشائر، 1996م، ص181.
- 13- الواقدي: فتوح الشام، ج2، ص191.
- 14- سورة البقرة: الآية 256.
- 15- الواقدي: فتوح الشام، ج2، ص193.
- 16- سورة الطلاق: الآية 3.
- 17- الواقدي: فتوح الشام، ج2، ص201.
- 18- الواقدي: فتوح الشام، ج2، ص201.
- 19- سورة آل عمران: الآية 109.
- 20- الواقدي: فتوح الشام، ج2، ص201.
- 21- الواقدي: فتوح ديار بكر، ص187.
- 22- عياض بن غنم بن زهير بن شداد بن ربيعة بن هلال بن وهب بن ضبه بن الحارس بن فهر، أسلم قبل صلح الحديبية، وشهداها مع الرسول صلى الله عليه وسلم كما شهد بدرأ، استصحب خالد بن الوليد عياضاً إلى أرض الشام عند نقله من منصب القائد العام من العراق إلى منصب القائد العام في الشام، فلما مات أبو عبيده استخلف ابن عمه عياض بن غنم على حمص في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومات بالشام سنة 20هـ ودفن بحمص. ابن سعد: كتاب الطبقات الكبرى، ج5، تحقيق علي محمد عمر، القاهرة، مكتبة الخانجي، 2001م، ص97؛ البلاذري: أنساب الأشراف، ج11، ط1، تحقيق سهيل زكار ورياض زركلي، مكتب البحوث والدراسات دار الفكر، بيروت، 1996م، ص74؛ ابن الأثير: أسد الغاية في معرفة الصحابة، ج4، تحقيق علي محمد معوض، بيروت، دار الكتب العلمية، (د.ت)، ص312؛ ابن حجر العسقلاني: الإصابة في تمييز الصحابة، ج5، القاهرة، المطبعة الشرقية، 1907م، ص49.
- 23- قدامه ابن جعفر: الخراج وصناعة الكتابة، تحقيق محمد حسين الزبيدي، دار الرشيد للنشر والتوزيع، وزارة الثقافة والأعلام، سلسلة كتب التراث، بغداد، 1981م، ص303؛ فايز نجيب إسكندر: الفتوحات الإسلامية لأرمينية، ج1، (د.م)، 1983م، ص28.
- 24- البلاذري: فتوح البلدان، ص239.
- 25- محمود شيت خطاب: قادة فتح العراق والجزيرة، القاهرة، دار القلم، (د.ت) صص425-433.
- 26- فرست مرعي إسماعيل: الكرد مصادر ومعالم تاريخه في صدر الإسلام (مرحلة الفتوحات) 16-21هـ/637-642، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب، جامعة الخرطوم، الخرطوم، 1997م، ص135.
- 27- ابن شداد: الأعلام الخطيرة في ذكر أمراء الشام الجزيرة، ج3، ق1، تحقيق يحيى زكريا عباره، دمشق، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، 1978م، صص281-282.

- 28- السيد عبد العزيز سالم: دراسات في تاريخ العرب، ج 2، مؤسسة شباب الجامعة للطباعة والنشر، الإسكندرية، 1992م، ص 245.
- 29- البلاذري: فتوح البلدان، ص 259.
- 30- حبيب بن مسلمة الفهري: مكي من بني فهر اشترك في فتوح الشام وأبلى بلاءً حسناً وبرز في غاراته الكثيرة على آسيا الصغرى وبلاد الروم وأرمينيا خاصة أيام ولاية معاوية بن أبي سفيان وخلافته ويعرف حبيب باسم فاتح أرمينيا وباسم حبيب الروم لكثرة غزواته في بلادها فرست مرعي : الفتح الإسلامي لكرديستان، ط1، دمشق، دار الزمان، 2011م، ص 67.
- 31- فائزة محمد عزت : الكرد في إقليم الجزيرة وشهرزور في صدر الإسلام 16 – 132 هـ، دهوك، مطبعة خاني، (د.ت) ص 143.
- 32- ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون، ج 2، ط1، تحقيق خليل شحاده ومراجعة سهيل زكار، بيروت، دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع، 2000م ص 577.
- 33- ابن شداد: الأعلام الخطيرة، ج 3، ق 1، ص 11.
- 34- ابن شداد: الأعلام الخطيرة، ج 3، ق 1، ص 284.
- 35- الدينوري: الأخبار الطوال، ص 54
- 36- احمد محمد جودي التميمي: مالك بن الحارث الاشر و دوره في الأحداث السياسية في القرن الأول الهجري، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المستنصرية، بغداد، 2005، ص ص 103-104.
- 37- ب. شرفخان: الكرد وكوردستان في العصر الأموي 41-133 هـ، مجلة فة زين، العدد 2، دهوك، 1998م، ص 33.
- 38- يوليوس فلهاوزن: أحزاب المعارضة السياسية الدينية في صدر الإسلام، ترجمة عبد الرحمن بدوي، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية ، 1958م، ص ص 183-186.
- 39- فائزة محمد عزت: الكرد في إقليم الجزيرة وشهرزور، ص 163.
- 40- أبو الفداء: التبر المسبوك في تواريخ الملوك، تحقيق محمد زينهم محمد عزب، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية ، 1995 م، ص 37.
- 41- حكيم عبد الرحمن: مدينة خلاط، دهوك، دار سبي ريز، 2005م، ص 54.
- 42- الدينوري: الأخبار الطوال، ص ص 285-286.
- 43- ابن شداد: الأعلام الخطيرة، ج 3، ق 1، ص 285.
- 44- ابن شداد: الأعلام الخطيرة، ج 3، ق 1، ص 15؛ حسن شمساني: مدينة سنجار، ص 48.
- 45- فائزة محمد عزت: الكرد في إقليم الجزيرة، ص 164.
- 46- ابن شداد: الأعلام الخطيرة، ج 3، ق 1، ص 287.
- 47- هو محمد بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية ولد حوالي 45هـ/665م، وكان له دور كبير في الجهاد ضد الروم، وفي توطيد الأمن الداخلي حتى عهد أخيه عبد الملك، توفي سنة 101هـ/719م . خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، ص 212.
- 48- ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج 3، ص 316.
- 49- ابن شداد: الأعلام الخطيرة، ج 3، ق 1، ص 285.
- 50- ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج 3، ص 527.
- 51- ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج 3، ص 340، من بني امرئ القيس بن زيد وكان يرى رأي الخوارج الصفرية، ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون، ج 3، ص 190.
- 52- دارا: بلدة في لحف جبل بين نصيبين وماردين من بلاد الجزيرة ذات بساتين ومياه جاربه، ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج 2، دار صادر، بيروت، 1977م، ص 418.
- 53- نصيبين: مدينة في ديار ربيعة من بلاد الجزيرة بين دجلة والفرات وكثيرة الأنهار والبساتين ولها نهر عظيم يقال له الهرماس عليه قناطر من الحجارة وأهلها قوم بن ربيعة من بني تغلب، ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج 5، ص 288.

- 54- سنجار: مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة بينها وبين الموصل مسيرة ثلاثة أيام وهي في لطف جبل عال، ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج 3، ص 262.
- 55- أرشاك بولاديان: الأكراد حسب المصادر العربية، نقله إلى العربية خشادور قصبايان وعبد الكريم أبا زيد، بريفان، منشورات أكاديمية العلوم، 1987م، ص 31.
- 56- مسكويه: تجارب الأمم وتعاقب الهمم، ج2، تحقيق سيد كسروي حسن، بيروت، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، 2003 م، ص 174.
- 57- هو عدي بن عدي بن عميره بن فروه بن زراره بن الأرقم بن النعمان بن ربيعة بن معاوية الكندي المعروف أبو فروه الجزري سيد أهل الجزيرة، كان ناسكاً فقيهاً وهو صاحب عمر بن عبد العزيز، وكان على قضائنها في أيامه والي الجزيرة وأرمينيا وأذربيجان من قبل الخليفة سليمان بن عبد الملك توفي سنة 120هـ، ناجي معروف: عروبة العلماء المنسوبين إلى بلاد الروم والجزيرة وشهرزور وأذربيجان، ج3، بغداد، دار الحرية، 1978 م، ص 117.
- 58- ابن أبي الدم: التاريخ المظفري، تحقيق وتقديم حامد زيان غانم زيان، ط1، القاهرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1989م ص 242.
- 59- يوليوس فلهاوزن: أحزاب المعارضة السياسية الدينية في صدر الإسلام، ص 112.
- 60- جوشي: هو اسم نهر عليه كوره واسعة في سواد بغداد ابن أبي الدم: التاريخ المظفري، ص 243.
- 61- الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج 6، ص 223.
- 62- إبراهيم بيضون: الدولة الأموية والمعارضة، ط3، بيروت، مؤسسة الجامعة للدراسات والنشر، 1985م، ص ص 241-244؛ لطيفه البكاي: حركة الخوارج نشأتها وتطورها إلى نهاية العهد الأموي، بيروت، دار الطليعة للطباعة، 2001 م، ص ص 189-200.
- 63- غزوة شهاب: بنو شيبان ودورهم في الحياة العامة من مطلع العصر الأموي حتى نهاية العصر العباسي الأول (41-247هـ/661-816م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة تكريت، صلاح الدين، 2005م، ص ص 35-40.
- 64- ب. شرفخان: الكرد وكوردستان في العصر الأموي 41-132هـ/661-749م، ص 138.
- 65- فائزه محمد عزت: الكرد في إقليم الجزيرة وشهرزور، ص 174.
- 66- خالد محمد السليفاني: الكرد في عصر الخليفة مروان بن محمد الأموي (127-132هـ/744-749م)، مجلة فه زين، العدد 13، دهوك، 1998م، ص 220.
- 67- ب. شرفخان: الكرد وكوردستان في العصر الأموي، ص 139.
- 68- فائزه محمد الكرد في إقليم الجزيرة، ص 174.
- 69- اسمه إبراهيم بن عثمان بن بشار بن سدوس بن جودزده بن بزرجمهر ويكنى أبا إسحاق ولد باصفهان ونشأ بالكوفة وكان أبوه قد أوصى إلى عيسى بن موسى السراج رئيساً من رؤساء الشيعة العباسية فحمله إلى الكوفة وهو ابن سبع سنين فلما اتصل إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس الإمام غير اسمه فسمى نفسه عبد الرحمن بن مسلم ويكنى أبا مسلم، ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج 3، ص 656.
- 70- مؤلف مجهول: أخبار الدولة العباسية، تحقيق عبد العزيز الدوري وعبد الجبار المطلبي، بيروت، دار الطليعة للطباعة والنشر، 1971م، ص 354.
- 71- البلاذري: فتوح البلدان، ص 260؛ قدامه بن جعفر: الخراج وصناعة الكتابة، ص 316.
- 72- اوليا جلبي: رحلة اوليا جلبي إلى كردستان، ط1، ترجمة رشيد فندي، مطبعة خاني، دهوك، 2008م ص 37.
- 73- الرهاوي: تاريخ الرهاوي المجهول، تعريب الأب ألبير أبونا، مطبعة الشفيق، بغداد، 1986م ص 43؛ حسن شميمساني: مدينة ماردين من الفتح الإسلامي (العربي) إلى سنة 921هـ/1515م، ط1، بيروت، عالم الكتب، 1987م، ص 83.
- 74- رفائيل اسحق بابو: تاريخ أحوال نصارى العراق، بغداد، 1948م، ص 120.

- 75- عبد العزيز الدوري: دراسات في العصور العباسية المتأخرة، ط2، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2011م، ص 46؛ حسن إبراهيم حسن: تاريخ الإسلام السياسي، ج 3، ط14، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، 1996م، ص 239.
- 76- بن خلدون: تاريخ ابن خلدون، ج 3، ص 347؛ محمد خضري بك: محاضرات في تاريخ الأمم الإسلامية (الدولة العباسية)، ج 2، ط1، القاهرة، مراجعه واعتناء نجوى عباس، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، 2003م، ص 248.
- 77- هو أبو موسى عيسى بن الشيخ بن السليل ابن جيش بن جساس بن مره بن ذهل بن شيبان، كان أبوه والياً على فلسطين والأردن وعندما مات والده تغلب على دمشق وأعمالها وامتنع عن حمل المال إلى الخليفة المهدي واستبد بالأموال واخذ يطمع في الاستيلاء على بقية بلاد الشام ومصر وأثناء خلافة المعتمد وجه إليه القائد أماجور التركي ففر إلى أرمينيا وتقلدها الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج 9، ص 226، الصابئي: تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء، طبعة الأبناء اليسوعيين، بيروت، 1904م، ص 146.
- 78- ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج 5، ص 303.
- 79- ابن فضل الله العمري: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج 26، تحقيق كامل سلمان الجبوري، بيروت، دار الكتب العلمية، 2002م، ص 93.
- 80- الطبري: صحيح تاريخ الطبري، تحقيق محمد بن طاهر البرزنجي، ج 13، ط1، دمشق، دار ابن كثير، 2007م، ص 461؛ ابن الفقيه: مختصر كتاب البلدان، ليدن، طبع بمطبعة برييل، 1885م، ص 53.
- 81- ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج 5، ص 303؛ وفي الدواداري: (وحصل على أمواله التي لم يسمع بمثلها ومن جملتها تسع مائة طست ذهب وألفي زردية ذهب وألفي خوزه ومن الجواري والممالك والأواني والفصوص ما يضيئ حصره)، كنز الدرر وجامع الغرر (الدرة السنية في أخبار الدولة العباسية)، ج 5، تحقيق دوروبتا كراولسكي، بيروت، مركز ودود للمخطوطات، 1992م، ص 305.
- 82- ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون، ج 3، ص 441.
- 83- ابن شداد: الأعلام الخطيرة، ج 3، ق 1، ص 294.
- 84- يوليوس فلهاوزن: أحزاب المعارضة السياسية الدينية في صدر الإسلام (الخوارج والشيعية)، ص 57.
- 85- عبد السلام بن هاشم البشكري: من الخوارج الصفرية من اصحاب عبدالله بن صفار من قبيلة حبيب بن كعب بن يشكر بن بكر بن وائل بن قاسط، خرج على الخليفة المهدي واشتدت شوكته وكثر أتباعه، وقتله عدة من قواد المهدي فهزمهم، فأرسل إليه القائد شبيب بن واج المرؤذي في أثره فهرب حتى أتى قنسرين فلحقه بها وقتله سنة 162هـ/778م. ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج 8، تحقيق محمد عبد القادر عطا الله ومصطفى عبد القادر، مراجعة نعيم زرزور، بيروت، دار الكتب العلمية، 1992م، ص 256.
- 86- محمود شاكر: التاريخ الإسلامي، ج 5، ط6، بيروت، المكتبة الإسلامية، 2000م، ص 132.
- 87- وكان عليها المنهال بن عمران بن شان الكلابي.
- 88- رأس العين: مدينة كبيرة مشهورة من مدن الجزيرة بين حران ونصيبين وديسر بينها وبين نصيبين خمسة عشر فرسخاً (90كم) وهي اقرب إلى ديسر ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج 3، ص 15.
- 89- خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، ص 292.
- 90- للمزيد من الاطلاع على نص الرسائل المتبادلة الذي انفرد بذكر تفصيلات دقيقه عنها ينظر: خليفة بن خياط: تاريخ بن خياط، ص ص 292-293.
- 91- الأزدي: تاريخ الموصل، تحقيق علي حبيبة، القاهرة، لجنة إحياء التراث الإسلامي، 1967م، ص 242.



- 92- الفضل بن أبي سعيد الحروري: أصله من راذان هي قرية من قرى نسا بفارس، خرج على الخليفة الرشيد فأرسل إليه القائد المعمر بن عيسى العبيدي وبعد عدة معارك استطاع أبو خالد المرؤذي أحد جنود القائد المعمر بن عيسى من قتله الطبري: تاريخ الرسل، ج8، ص235.
- 93- دارا : سبق وأن عرفناه.
- 94- الأزدي : تاريخ الموصل، ص 275؛ خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، ص 300.
- 95- أرزن: مدينة مشهورة قرب خلاط من أعمال نواحي أرمينيا كثيرة الأسواق والعمران ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج 1، ص150.
- 96- خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، ص 300، الأزدي: تاريخ الموصل، ص275.
- 97- خلاط : قصبه أرمينيا الوسطى مشهورة بالخيرات الواسعة والثمار البانعة، ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج 1، ص 150.
- 98- حكيم عبد الرحمن: مدينة خلاط، ص 59.
- 99- ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج 4، ص 346.
- 100- الوليد بن طريف بن فارس بن عامر بن صفي بن حُبي بن عمر بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب ابن حزم: جمهرة انساب العرب، تحقيق ليفي بروفنسال، القاهرة، دار المعارف ، 1948م، ص 289.
- 101- شرين سليم حمودي : الجزيرة الفراتية منذ بداية العصر العباسي وحتى نهاية خلافة المأمون، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق، 2008، ص 204.
- 102- غزوه شهاب: بنو شيبان ودورهم في الحياة العامة من مطلع العصر الأموي، ص 49.
- 103- خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، ص 298؛ الأزدي: تاريخ الموصل، ص 281.
- 104- خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، ص 298.
- 105- حسن شميمساني: مدينة ماردين، ص 76.
- 106- المقدسي: البدء والتاريخ، مج 2، ج 6، ط2، نشره وعلق عليه كليمان هوار تقديم محمود إسماعيل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2010م ص 102 ؛ احمد أمين: ضحى الإسلام، ج 3، تقديم وتعليق أحمد السعيد سيد أحمد علي القاهرة، الدار التوفيقية للطباعة والنشر، (د.ت)، ص 331.
- 107- اليعقوبي: تاريخ اليعقوبي، ج 2، ص 288 ؛ الأزدي: تاريخ الموصل، ص 282.
- 108- لأزدي: تاريخ الموصل، ص 282.
- 109- فوزيه يونس فتاح: علاقات الموصل مع الدولة العباسية، عمان، ط1، دار دجلة، 2010م ص 23.
- 110- ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون، ج 3، ص 433؛ حسن شميمساني: مدينة سنجار، ص61.
- 111- فوزية يونس فتاح علاقات الموصل، ص26؛ حسن شميمساني: مدينة سنجار، ص63.
- 112- فوزيه يونس: علاقات الموصل، ص 24.
- 113- للتفصيل عن ظاهرة انفصال الأقاليم ونشوء الدول والإمارات ينظر: خاشع المعاضيدي ورشيد الجميلي، تاريخ الدولة العربية الإسلامية في المشرق والمغرب، دار ابن الأثير، 1979م، ص ص 20-26.
- 114- عبد العزيز الدوري: دراسات في العصور العباسية المتأخرة، ص 46.
- 115- الحمدانيون: ينتسب الحمدانيون إلى جدهم أبي العباس حمدان بن حمدون بن الحارث بن لقمان بن راشد بن المثنى بن عطيف بن محربه بن حارثه بن مالك بن عبيد بن عدي بن أسامه بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمر بن غنم بن تغلب ويمتد تاريخ دولتهم نحو مائة عام منذ قيام إمارتهم في الموصل على يد أبو الهجاء عبد الله بن حمدان سنة 293هـ/905م ؛ فوزيه يونس: علاقات الموصل، ص 35 ؛ كليفوردا. بوزورث: الأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي ج2، ترجمة حسين علي العبودي، الكويت، مؤسسة شراع العربي، 1995 م، ص 82 .

- 116- الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج 9، ص 39، ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج 5، ص 286.
- 117- الخطيب العمري: منية الأدياء في تاريخ الموصل الحدياء، تحقيق: سعيد الديوه جي، الموصل، مطبعة الهدف، 1955 م، ص 40.
- 118- فوزيه يونس: علاقات الموصل، ص 49؛ كليفورد: الأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ص 82.
- 119- زرار صديق توفيق: الزعماء وأصحاب القلاع الكرد، مجلة متين، العدد 45، القسم الأول، دهوك، 1995 م، ص 114.
- 120- إبراهيم أيوب: التاريخ العباسي السياسي والحضاري، ط1، بيروت، دار الكتاب العالمي، الشركة العالمية للكتاب، 1989م، ص 173.
- 121- ابن تغردي بردي: مورد اللطافه في من ولي السلطة والخلافة، تحقيق: نبيل محمد عبد العزيز أحمد، القاهرة، دار الكتب المصرية للوثائق القومية، 1997م، ص 186.
- 122- ابن شداد: الأعلام الخطيرة، ج 3، ق 2، ص 298.
- 123- ابن شداد: الأعلام الخطيرة، ج 3، ق 1، ص 299.
- 124- ابن شداد: الأعلام الخطيرة، ج 3، ق 1، ص 300.
- 125- أكو برهان محمد: كردستان (من القرن 4-7هـ/10-13م) دراسة في النظم التجارية والمالية، ط1، أربيل، منشورات مركز الأبحاث والنشر كويه، 2011م، ص 158.
- 126- حسن شمساني: مدينة ماردين، ص 110.
- 127- أكو برهان محمد: كردستان، ص157؛ AdilTekin: DiyarBaker Istanbul,1971, p.24
- 128- ابن حوقل: صورة الأرض، ص 201.
- 129- ابن حوقل: صورة الأرض، ص 201.
- 130- ملطيه: بلد من بلاد الروم وهي تتاخم بلاد الشام ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج 5، ص 192.
- 131- ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج 5، ص 481؛ ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون، ج 3، ص 480.
- 132- الدمستق: منصب عسكري بيزنطي Domesticus معناه ضابط البلاط كان ينوب عن الإمبراطور في القيادة العامة للجيش ضد المسلمين وخاصة في القرن الرابع الهجري العاشر الميلادي فيصل السامر: الدول الحمدانية في الموصل و حلب، ج2، بغداد، مطبعة الإيمان، 1970 م، ص، ص 123.
- 133- ابن شداد: الأعلام الخطيرة، ج 3، ق 1، ص 300؛ وفي ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج 5، ص 540.
- 134- الأنطاكي: تاريخ الأنطاكي، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، طرابلس دار جروس برس، 1990م، ص 88؛ ابن العديم: زبدة حلب في تاريخ حلب، تحقيق وتقديم سهيل زكار، ط1، دمشق، دار الكتاب العربي، 1997م، ج 1، ص 625.
- 135- الأنطاكي: تاريخ الأنطاكي، ص 92 و 115؛ ابن شداد: الأعلام الخطيرة، ج3، ق 1، ص 305.
- 136- الأنطاكي: تاريخ الأنطاكي، ص 92؛ الهمداني: تاريخ الطبري، ج6، القاهرة، المكتبة التوفيقية، (د ت)، ص ص 225-226.
- 137- ابن شداد: الأعلام الخطيرة، ج 3، ق 1، ص 368؛ ابن العبري: تاريخ الزمان، ص60.
- 138- سبط ابن جوزي: مرآة الزمان في تاريخ الأعيان (حوادث سنة 345-447هـ)، تحقيق جنان خليل محمد الهموندي، بغداد، الدار الوطنية للنشر، 1990 م، ص 144.
- 139- ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج 6، ص 42.

- 140- فضل الله العمري: مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ج26، تحقيق: كامل سلمان الجبوري، بيروت، دار الكتب العلمية، 2010 م، ص 160.
- 141- الذهبي: الإشارة إلى وفيات الأعيان، تحقيق إبراهيم صالح، بيروت، دار ابن الأثير، 1991م، ص 178.
- 142- استنالي لين بول: تاريخ الخلفاء والسلاطين والملوك والأمراء والأشراف في الإسلام، ترجمة مكي طار الكعب، بيروت، الدر العربية للموسوعات، 2006 م، ص 132.
- 143- حكيم عبد الرحمن: مدينة خلاط، ص 67.
- 144- ابن خلدون: تاريخ ابن خلدون، ج 4، ص 310.
- 145- ابن شداد: الأعلام الخطيرة، ج 3، ق 1، ص 317.
- 146- حكيم عبد الرحمن: مدينة خلاط، ص 67.
- 147- فوزيه يونس فتاح: علاقات الموصل مع الدولة العباسية، ص 83.
- 148- ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج 6، ص 77.
- 149- هزارمرد: كلمة فارسية - كردية معناها: (ألف رجل) هزار - ألف، ومرد - رجل الجاحظ: البيان والتبيين، ج 3، ط7، تحقيق عبد السلام محمد هارون، القاهرة، مكتبة الخانجي، 1998 م، ص 221، هامش رقم 2.
- 150- فوزيه يونس فتاح: علاقات الموصل مع الدولة العباسية، ص 84.
- 151- البويهيون: ينتسب البويهيين إلى الديلم الذين سكنوا الأراضي الجبلية جنوب بحر قزوين، وهم فرس ولكنهم نسبوا إلى الديلم لطول إقامتهم في بلادهم، ووالدهم كان يدعى أبا شجاع بن بويه، وكان أبناؤه أحمد وحسن وعلي جنوداً في جيش مرداويج بن زيبار، واشتهر أمرهم على يد أكبر الإخوة علي بن بويه قائداً في جيش الزعيم ماكان بن كالي ثم انفصل عنه، وانضم إلى مرداويج بن زيبار الديلمي وتمكنوا خلالها من دخول بغداد سنة 334هـ وعند ذلك لقب الخليفة المستكفي بالله علي بن بويه (عماد الدولة) وحسن (ركن الدولة) وأحمد (معز الدولة) وزيادة في تشريفاتهم أمر أن تضرب ألقابهم وكناهم على الدنانير والدرهم. محمد مسفر الزهراني: نظام الوزارة في الدولة العباسية العهدان البويهي والسلجوقي 334-590هـ، ط2، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1986 م، ص 7-8 ؛ حورية عبده سلام: الحياة الاجتماعية في العراق زمن البويهيين، القاهرة، دار العالم العربي، 2009 م، ص 9.
- 152- عضد الدولة بن فناخسرو بن ركن الدولة حسن بن بويه: أحد المتغلبين على الملك في عهد الدولة العباسية بالعراق وتولى ملك فارس ثم ملك الموصل وبلاد الجزيرة، توفي عضد الدولة سنة 372هـ الأنباري: نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، دار الفكر العربي، 1998 م، ص 259.
- 153- ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج 6، ص 116.
- 154- حسن شميساني: مدينة ماردين، ص 108.
- 155- العمراني: الإنباء في تاريخ الخلفاء، تحقيق قاسم السامرائي، القاهرة، دار المعارف العربية، 1999 م، ص 181.
- 156- الأنطاكي: تاريخ الأنطاكي، ص 188.
- 157- ابن الأثير: الكامل في التاريخ، ج 6، ص 120 ؛ المقرئزي: اتعاظ الخنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، ج2، تحقيق جمال الدين الشيبان، مج 2، ج1، القاهرة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، 1996 م، ص 250.
- 158- فضل الله العمري: مسالك الأبصار وممالك الأمصار، ج 26، ص 117.
- 159- ابن الشحنة: روض المناظر في علم الأوائل والأواخر، تحقيق سعيد محمد مهني، الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، 1997م ص 183.
- 160- صفيه سعاده: من تاريخ بغداد الاجتماعي، بغداد، دار أمواج للطباعة والنشر، 1988، ص 36.

